مؤهلات ومؤشرات السياحة في الجزائر للفترة ما بين 1990/ 2014 - دراسة قياسية

فاطمة الزهراء بلحمو

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة تلمسان، befazo@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2018/10/29 **تاريخ المراجعة:** 2021/06/01 **تاريخ القبول:** 2021/06/16

ملخص

نهدف إلى إيجاد علاقة سببية بين مؤشرات السياحة الجزائرية: المداخيل السياحية، النفقات، سعر الصرف، خروج السياح، دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام للفترة ما بين 1990 و2014، بطريقة التكامل المشترك لجوهانسون بتقدير نموذج (VECM)، وسببية جرنجر. كانت النتائج أن: الإيرادات السياحية تتأثر بسعر الصرف، ودخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج بنفقات السياحة والعكس، والمداخيل السياحية وخروج السياح من الجزائر يؤثران على مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، يؤثر دخول المغتربين للوطن على خروج السياح.

لكلمات المفاتيح: سياحة ،جوهانسون، جرنجر، نموذج تصحيح الخطأ.

Indicateurs économiques du tourisme en Algérie pour la période de 1990 à 2014-Etude économétrique

Résumé

Nous visons à trouver une relation causale entre les indicateurs du tourisme algérien: revenus touristiques, dépenses, taux de change, sortie de touristes, entrée de touristes algériens résidant à l'étranger et contribution du tourisme au produit intérieur brut pour la période entre 1990 et 2014, par la méthode de cointégration de Johansen, en estimant le modèle (VECM) et la causalité de Granger. Les résultats sont les suivants: les recettes touristiques sont affectées par le taux de change et l'entrée des touristes algériens résidant à l'étranger par les dépenses touristiques et vice versa, d'une part, les revenus touristiques et la sortie des touristes d'Algérie affectent la contribution du tourisme au produit intérieur brut et l'entrée des immigrés au pays conduit à la sortie des touristes, d'autre part.

Mots-clés: Tourisme, johansen, granger, VECM.

Economic Indicators of Tourism in Algeria for the period from 1990 to 2014 – An Econometric study

Abstract

We aim to find a causal relationship between the indicators of Algerian tourism: tourism income, expenditure, exchange rate, exit of tourists, entry of Algerian tourists residing abroad and contribution of tourism to gross domestic product for the period between 1990 and 2014, by the Johansen's cointegration method, by estimating the model (VECM) and Granger causality. The results are as follows: tourism receipts are affected by the exchange rate and the entry of Algerian tourists residing abroad by tourist expenditure and vice versa, on one hand, tourist income and the exit of tourists from Algeria bothaffect the contribution of tourism to gross domestic product and the entry of immigrants to the country leads to the exit of tourists, on the other hand.

Keywords: Tourism, johansen, granger, VECM.

المؤلف المرسل: فاطمة الزهراء بلحمو، befazo@gmail.com

مقدمة

يتفق كثير من علماء الاقتصاد على أن السياحة قطاع اقتصادي يخلق قيمة مضافة وعمالة أجنبية، وتبادل الاستثمار، ويحقق أرباحا، ولكنه أيضا حافز هام للتبادل الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي.

فالسياحة الدولية تقوم بتعزيز الموارد الطبيعية والثقافية للبلد، وإحداث بعض "التعاطف الدولي" لكثير من البلدان. وتوفير مداخيل بالعملة الصعبة، واستحداث مناصب عمل، ويمكن أن تنتشر تداعياتها إلى مجالات أخرى اقتصادية وغير اقتصادية.

كما أن السياحة الداخلية مهمة جدا، وباستعمالها نفس التخطيط كما للسياحة الدولية، يمكنها جلب السياح الأثرياء إلى المناطق الريفية الفقيرة ومن ثم يتم توزيع الثروة وإعادة توزيع مكاني للمداخيل والعمل، وتساهم في زرع شعور بالفخر الوطني لدى السكان الذين يكتشفون بلدهم. في مجموعة الاقتصاديات الفقيرة، ليس هناك قطاع ينتج هذا الكم من الثروة والوظائف كالسياحة، بل إنه في كل مكان تقريبا المصدر الرئيس للنمو الاقتصادي والعملة والاستثمار.لذلك، يمكن أن تسهم السياحة في تنويع الاقتصاد (في حال الجزائر، التصدير خارج المحروقات)، وتحديث الزراعة، والتنمية المجتمعية وتنمية المجتمع، بما في ذلك النساء. وتساعد في الحفاظ على الثقافة والتراث.كما تقوم السياحة بخلق روابط التفاهم بين المجتمعات.

1- إشكالية البحث وأسئلته:

تتمتع الجزائر بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدها مجتمعة في دولة واحدة، كالسواحل، والصحاري، والأنهار، والمرتفعات، والغابات، والثلوج، ومناخ معتدل على مدار السنة، ومياه وحمامات معدنية،...التي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط، غير أن مؤشرات السياحة الجزائرية لا تعطي هذا الانطباع العام. مما يجعلنا نطرح السؤال الآتي:

ماهي المتغيرات المؤثرة على مؤشرات السياحة في الجزائر؟

وهذا السؤال يحتمل فرضية واحدة وهي:

توجد علاقة طويلة الأجل بين متغيرات السياحة والمؤشرات الاقتصادية الكلية في الجزائر.

2- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث دراسة موضوع السياحة دراسة محكمة وبنماذج دقيقة لأجل البحث عن الأسباب التي تؤثر وتعرقل سير هذا النشاط الاقتصادي الفاعل والهام.كما تكمن في مساعدة أصحاب القرار في أعلى مستوى على اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين ظروف العمل وتطويرها ومنه رفع نسبة مساهمة النشاط السياحي في الناتج المحلي الخام وجعله موردا هاما للدخل الوطني.

3- الدراسات السابقة:

❖ **بوزحزاح والمنياري (2012) [1] (هناك كلام محذوف، يُرجَى مراجعته في النسخة الأصلية):**

قدرا نموذج المتجه مع تصحيح الخطأ (VECM) خلال الفترة من 2000 إلى 2009 مع تردد ربع سنوي. وأظهرت النتائج أن الوافدين على المعابر الحدودية المغربية (على وجه التحديد من فرنسا وأسبانيا وألمانيا) على المدى الطويل يعتمدون بشكل إيجابي على الدخل وقدرات الإقامة في المؤسسات المصنفة .وسعر الصرف وسعره النسبي .وأن صدمة خارجية (وخاصةً العمل الإرهابي) سيكون لها تأثير سلبي كبير على الطلب على السياحة.

❖ **لوي ديبون** (2006) Louis Dupont[2]:

قدم تحليلاً للطلب السياحي على المارتينيك بنموذج لوغاريتمي، وكانت المتغيرات التفسيرية، هي: الدخل الحقيقي للعاصمة الفرنسية، والأسعار للتعبير عن نسبة مؤشر أسعار المستهلك بين المارتينيك وفرنسا، فضلا عن الأسعار النسبية بين جمهورية الدومينيك (المنافس الرئيس للمارتينيك) وفرنسا، والقدرة على الطيران من حيث المقاعد المعروضة بين باريس والموقعين، والنفقات. ومتغير وهمي لالتقاط تأثير حرب الخليج في عام 1991 على الطلب. وكانت النتائج أن المتغيرات التفسيرية كلها ذات دلالة إحصائية فيما عدا متغير نفقات الدخل والترقية، والتي لا تعرض العلامة المتوقعة وفقا للنظرية ولكن يمكن فهمها. وأن السياح الفرنسيين حساسيون لمتغير السعر النسبي وكذلك للولاء لكنهم ليسوا حساسيين جداً للمتغيرات الترويجية للعروض ويعرضون مقاعد الرحلات الجوية.

❖ **سي محمد وآخرون** (2015)[3]:

أظهروا استخدام نموذج المتجه مع تصحيح الخطأ (VECM) خلال الفترة 1995–2011 وجود علاقة سعرية أحادية الجانب فقط مع قطاع السياحة الجزائري ،أي أن السياح الوافدين استفادوا من الدينار الأرخص مقارنة بالعملات الدولية الأخرى.

❖ **هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي** (2010)[4]:

الهدف من دراستهما البحث عن العوامل المؤثرة في الدخل السياحي الأردني خلال الفترة 1995 إلى 2005 باستعمال نموذج VAR بالشكل المختصر بخمسة متغيرات (الدخل السياحي ،عدد السياح، الإنفاق السياحي، سعر الصرف الحقيقي مقابل الدولار الأمريكي، معدل التضخم).وتبين من النتائج أن سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي ومعدل التضخم لهما تأثير سلبي على الدخل السياحي، بينما كان تأثير كل من عدد السياح والإنفاق السياحي ايجابياً على الدخل السياحي.

ما يميز دراستنا هو الجمع بين هذه المتغيرات في دراسة واحدة كونها لا توجد مجتمعة في البحوث السابقة، وكذا حسب توفر الإحصائيات أثناء البحث نظرا لقلتها وتضاربها ونقصها أحيانا مما جعل البحث يعتمد أكثر على مصادر مكتب الإحصاء بوزارة السياحة الجزائرية. ومن جانب آخر نلاحظ أن نتائج البحوث مختلفة من بلد لآخر حتى مع نفس المتغيرات وذلك حسب ظروف كل بلد.

4- مفاهيم ومكونات السياحة:

4-1- مفاهيم سياحية:

4-1-1- السائح:

بالنسبة للمنظمة العالمية للسياحة OMT فإن السائح إما زائر وإما مسافر. الزوار يجمعون بين السياح (الذين يحسبون حسب الليالي التي يقضونها) وزوار اليوم الواحد(الذين منهم الجوالون) والذين يحسبون عن طريق استمارات، إحصاء المؤسسات وبحوث فردية أخرى.

أما المسافر فهو شخص يتنقل بين بلدين أو أكثر أو بين منطقتين أو أكثر في بلد إقامته المعتاد (الأمم المتحدة 1993)[5].

فالسائح هو الشخص الذي يسافر إلى مكان خلاف بيئته المعتادة ولمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا. ولا يكون الغرض الأساس من رحلته ممارسة نشاط يدر له دخلا في المكان الذي يزوره.

4-1-2- السياحة:

تتعدد وتتنوع مفاهيم السياحة بمقدار تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل.

- يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب" السَّيْحُ: الماءُ الظاهر الجاري على وجه الأَرض.

في حديث الزكاة: ما سُقِي بالسَّيْح ففيه العُشْرُ أَي الماء الجاري.

والسِّياحةُ الذهاب في الأَرض للعبادة والتَّرَهُّب؛ وساح في الأَرض يَسِيح سِياحةً وسُيُوحاً وسَيْحاً وسَيَحاناً أَي ذهب"[6].

- اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في 1993، حددت تعريفا لها ،حيث تميز السياحة كمجموعة من"الأنشطة المبذولة من طرف الأشخاص خلال سفرهم ومدة إقامتهم في مناطق تقع خارج بيئتهم المعتادة لفترة متواصلة لا تتعدى السنة لأهداف ترفيهية عملية أو لأسباب أخرى".

كما تعرفه هذه اللجنة أيضا أنه" مجموعة قطاعات أنشطة كالنقل، والإقامة والإطعام والهوايات، والمهرجانات، والرياضات ووكالات السفر.فهي ليست أحد فروع الأنشطة الكلاسيكية التي يمكن قياسها" [7].

- تعريف آخر للسياحة يعبر عن تنقل الإنسان من مكان لآخر لفترة زمنية بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية. أو هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق منها الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو الرتيب والإحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة[8].

- هو نشاط غير مادي وغير ملموس يقدم للزبون لإشباع رغبته وحاجته.

4-1-3- الإيواء السياحي:

هو جميع الأماكن التي يستخدمها السائح للإقامة بشكلٍ مؤقت عند وصوله إلى المكان أو الدولة التي سافر إليها، ومن أشكال الإيواء المخيمات، والفنادق، والنزل، والشقق السياحيّة وغيرها.

4-1-4- الليالي السياحية:

هي مجموعة ليالي المبيت التي يقضيها السائحون خارج أوطانهم في أية وسيلة من وسائل الإقامة المخصصة لهم.

4-1-5- المنتج السياحي:

هو أي شيء يمكن تقديمه إلى السوق للاهتمام، أو الاستعمال، أو الاستهلاك الذي قد يؤدي إلى إشباع حاجة أو رغبة. فالمنتج السياحي يشمل مجموعة مترابطة من الخدمات المتكاملة وخدمات النقل إضافة إلى جوانب غير ملموسة[9].

4-1-6- المعالم السياحية:

وهي عناصر الجذب السياحي المتوفرة في بلد المقصد سواء أكانت عناصر طبيعية (جبال، وأشجار، وبيئة، وغابات ،...) أو عناصر بشرية (آثار، تراث، مدن الألعاب ،...).

4-2- مكونات السياحة

تقوم السياحة على عناصر هي:

- **المادة الأولية:** وتتضمن المغريات والأماكن الحضارية التي تنفرد بها منطقة معينة عن أخرى، وهذه تتكون من:

✓ الجوانب الطبيعية مثل: المناظر الطبيعية، الجو اللطيف، الجبال.

✓ الجوانب غير الطبيعية مثل المدن الحضارية، الآثار، التقدم العمراني الحديث، الأضرحة والأماكن الدينية.

- **رأس المال:** ويشمل إنشاء التسهيلات والخدمات السياحية في المناطق الأثرية والطبيعية التي تحتاج إلى جهود استثمارية حتى تسهل عملية الجذب السياحي، مثل: إنشاء الفنادق، الملاهي، بنوك، مكاتب سياحية، تعبيد الطرق والمواصلات،...الخ.
- **العمل:** ويشمل استخدام الأيدي العاملة وتهيئة العمل بمستوى محلي وعالمي، حيث تحتاج صناعة السياحة والفندقة إلى أيد عاملة ماهرة ومدربة وذوي اختصاص لأداء دورها بصورة صحيحة.
- **الإعلان والدعاية السياحية:** وتشمل الإعلان عن سفرة سياحية من منظمة ما. فنجاح الإعلان يعمل على توفير معلومات عن طريق النشرات أو الصور. لذلك فنجاح الإعلان هو نجاح للسياحة.
- **النقل:** ويشمل توفر وسائل المواصلات السريعة والمريحة وطرق مواصلات جيدة، وهذا مجمل في وسائل النقل البرية والجوية والبحرية.

البنية التحتية: وتشمل شبكات المياه الثقيلة والكهرباء والغاز والتلفزيات والطرق والبنوك...الخ [10]

5- تاريخ ومؤهلات السياحة في الجزائر:

5-1- تاريخ السياحة الجزائرية:

تعود ظاهرة السياحة في الجزائر إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية. لذلك سنتطرق للنشاط السياحي في الجزائر قبل الاستقلال وغداة الاستقلال خلال الفترة ما بين 1962 و1966.

5-1-1- قبل الاستقلال عام 1962:

ظهر النشاط السياحي في بداية القرن التاسع عشر خلال الاحتلال الفرنسي. ففي عام 1897 أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية التي تمكنت من تنظيم قوافل سياحية عديدة وجلب السياح الأوروبيين لاكتشاف مناظر الجزائر الطبيعية.

ففي عام 1914 تم تشكيل نقابة سياحية في مدينة وهران وفي 1916 قي مدينة قسنطينة.و تمثلت مهام هذه النقابات في التنسيق فيما بينها لتنظيم رحلات سياحية في اتجاه الجزائر.

في عام 1919 تم تشكيل فيدرالية للسياحة والتي تجمع 20 نقابة سياحية متواجدة آنذاك،تستفيد هذه الفدرالية من دعم مالي من طرف الحكومة الفرنسية.ثم تشكيل فيدرالية خاصة بالفنادق بالإضافة إلى تصديق الحكومة الفرنسية على تقديم إعانات مالية لأصحاب الفنادق السياحية.

في 1928،تم إنشاء القرض الفندقي المكلف بمنح القروض للمستثمرين في المجال السياحي، وهو بمثابة بنك أنشئ من أجل تشجيع وتجديد وتوسيع الفنادق.

في 1931 تم إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي OFALAC، تمثل هدفه في تنمية السياحة، والذي أصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال.

كان المستعمر الفرنسي يدرك أهمية الموارد السياحية التي تتوفر عليها الجزائر وما البرنامج الموسع الذي تم وضعه والخاص بالتجهيزات السياحية في مخطط قسنطينة 1957 والخاص بإنجاز 17200 غرفة لفنادق حضرية إلا دليل على أهمية السياحة في الجزائر [11].

5-1-2- بعد الاستقلال:

تبنت الجزائر بعد الاستقلال نهج الصناعات المصنعة، بالرغم ما لها من مؤهلات سياحية مميزة. ثم جاء ميثاق السياحة لسنة 1966، والذي رسم الخطوط الأولى للسياحة الجزائرية. وجاءت بعده المخططات الوطنية 1967 و1989 والتي حققت نتائج إيجابية في زيادة عدد الهياكل السياحية التي لا تزال ليومنا هذا، ولكنها لم تكن كافية لتحسين صورة المنتج السياحي الجزائري وترقيته محليا أو دوليا.

كما كان للأحداث التي عرفتها الجزائر خلال التسعينيات من عدم استقرار أمني وتخريب لمنشآت الدولة، وكذا عدم الاستقرار الاقتصادي الذي صاحب هذه الأحداث، أثر سلبي على القطاع السياحي ما جعله يتخلف ويتراجع بصورة واضحة. وبعد عودة الاستقرار والأمن للبلاد،عملت الجزائر على إعادة بعث القطاع السياحي من خلال فتح مجالات للاستثمارات المحلية والأجنبية، فأعطت تحفيزات وضمانات متعددة للمستثمرين من خلال قانوني الاستثمار لسنة 1993، وبعده قانون الاستثمار لسنة 2001. هذا ما جعل السوق السياحية الجزائرية تنتعش[12].

5-2- مؤهلات السياحة في الجزائر:

تتمتع الجزائر بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدها مجتمعة في دولة واحدة، كالسواحل، والصحاري، والأنهار، والمرتفعات، والغابات، والثلوج، ومناخ معتدل على مدار السنة، وحدائق، وثقافة، وصناعة تقليدية...التي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط. ومن هذه الموارد ما يلي:

5-2-1- ثقافية: مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي:

- القصبة(ولاية الجزائر) نموذج المدينة المسلمة المطلة على البحر، وتيبازة (ولاية تيبازة) المدينة البونية القديمة للتجارة.
- تيمقاد (ولاية باتنة) وتعتبر مستعمرة عسكرية رومانية، وهي مثال ممتاز للتخطيط الحضري
- جميلة (ولاية سطيف) وهي مثال بارز للتخطيط الحضري الروماني المكيف للمدن الجبلية.
- قلعة بني حماد (ولاية المسيلة): صورة لمدينة مسلمة محصنة جدا.
- وادي مزاب (ولاية غرداية) بخمسة قصور أو قرى محصنة بسيطة ومكيفة للعيش جماعة. يتكون من خمسة مدن وهي:

غرداية هي أكبر مدن الخماسي، مليكة أي الملكة، هي الأخت الصغرى لغرداية، ولها سحرها الخاص. بني يزقن، هي المدينة الأصيلة لدى الميزابيين، والمقدسة بامتياز. بونورة، القرية المضيئة اللطيفة الواقعة على الجانب الغربي للواد.العطف، هي أقدم مدن الميزاب (1010 م). وتتميز أيضا بمئذنتيها ومقبرتيها.

طاسيلي (ولاية تمنراست) مشهد يحوي أحد أهم الفنون الصخرية لما قبل التاريخ.أكثر من 15000 رسم ونقش منذ 6000 إلى 8000 قبل الميلاد تؤرخ لمظاهر العيش في الصحراء[13].

5-2-2- شواطئ البحر:

- الساحل الأوسط، ويسمى "البهجة" أو "الجزائر البيضاء" تأسست في عام960 على أنقاض مدينة رومانية "إيكوزيوم" حيث تمتد المدينة العثمانية القديمة على مسافة 30 كلم.
- الساحل الشرقي ويسمى الساحل القسنطيني، هو أقل أهمية من الغربي ولكنه لا يخلو من سحر.المدينة ملقبة بمدينة "الجسور المعلقة". وأهم مدينة فيه هي عنابة، التي تملك أجمل ساحل في الجزائر وكذا سكيكدة "مدينة الفراولة".

• الساحل الغربي، ويسمى" الساحل الوهراني" نسبة لمدينة وهران أو " الباهية" وهي ثاني مدينة في الجزائر، بعض سواحلها البحرية مازالت على حالتها الطبيعية.ثم مدينة تلمسان، مدينة تفخر بطابعها المعماري الأندلسي.ثم تأتي مدينة مستغانم، التي حافظت على طرازها القديم وانفتحت على اقتصاد جديد حيث تسمح لك شواطئها بالاتستمتع بها في كل الفصول.

5-2-3- الواحات والقصور:

• بوسعادة: بوابة الصحراء ومنتجع سياحي أسطوري. ثم بسكرة، وبها أفخر التمور وهي "دقلة نور". ومناطق سياحية كالحصن التركي الذي يطل على المدينة القديمة والواحات.وكذا ضريح الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه، دفين أقدم جامع بالجزائر.

• الأغواط: واحة أسسها الهلاليون. تجد بها كل الفترات (الأمازيغية، العربية ،التركية، الفرنسية)، وقد جاء ذكرها كقرية لدى ابن خلدون. ثم الوادي، بمنطقة سوف التي تقع على العرق الشرقي، وتسمى مدينة "الألف قبة" حيث إن كل البيوت بالقباب مما يعطي شيئا من الرطوبة داخلها.

• الساورة:مفترق الحضارات، الطريق القديم لغرب السودان، وهو أهم الوديان في الجزائر. بها مدينة بشار التي تقع على مفترق طرق هامة بين مدن الصحراء،وتوات ومالي وموريتانيا ،ومنظر غروب الشمس بها جميل جدا. ثم عين الصفراء، كآخر محطة، بها واحة جميلة على سفوح جبل القصور، إضافة إلى ضريح السيدة المسلمة إليزابيت إبرهايت، وفوهة بركان ورقة.

• العرق الغربي الكبير: بحر من الرمال على مساحة 80000 كلم..ثم تاغيت: وهو عش من الخضرة ،كنز بيولوجي، ومعماري وتاريخي، وهي مدينة مهرجان موسم جني التمرفي أواخر شهر أكتوبر.

• القرارة (ولاية تيميمون): هي اللون الأحمر،لونها المميز لصحرائها، وهي واحة بين الواحات،. وهناك " الفقارة" والتي هي طريقة خاصة لتوزيع المياه. وتيميمون هي أيضا مدينة مهرجان"السّبوع" الخاص بالاحتفال بالمولد النبوي الشريف.ثم تأتي المنيعة، واحة شاسعة في شمال شرق تيميمون، التي تطل على قصر قديم وواحتها مسقية بمياه الآبار من نوع النافورة. وأخيرا توات بمعنى النبع، في جنوب القرارة، وهي في طريق مالي.

• أدرار: الفقارات فيها بكثرة حتى أصبحت مدينة زراعية حديثة بالجزائر. ومدينة تامنطيط على بعد 12 كلم والتي تعتبر مركزَ إشعاع روحي قديم بلغ حتى مالي.ثم أسطورة "تانزروفت" أي أرض العطش، وهي هضبة ضخمة تمتد على مسافة 800 كلم.

• وفي الجنوب، برج باجي مختار، حصن قديم وهو خراب، وهي مدينة حدودية.

جانت: تقع على سفح جبل سهل طاسيلي ناجّر بها واحات وقصور[14].

5-2-4- الهقار وتمنراست:

• يغطي الهقار مساحة 540000 كلم²، أي ربع مساحة الجزائر.عاصمته تمنراست، في شرقها ترتفع هضبة أتقور، حيث تمتد حقول الحمم البركانية التي يبلغ الارتفاع في كلها 2000 متر فما فوق. بها أكبر قمة هي "تاهات" بـ 2918 متر. وأشهر المواقع هو "ايسكريم" ،وتشتهر المدينة بأجمل غروب شمس على الإطلاق. فالمنطقة تتميز بجبالها الفريدة والبديعة في تركيبها وهي صحراء صخرية. منطقة الهقار أقل جفافا وحرًا من باقي الصحراء، كما هو بلد التوارق ويسمونه "كل أهقار".

• وتمنراست، منازلها الحمراء تجعلها مدينة جذابة. بها متحف خاص بمجوهراتها الفضية المميزة وأسلحة قديمة وأقفال. كما يوجد بها جبل أدريان والذي يعتبر وجهة سياحية مهمة.

• حديقة الأهقار تغطي 80% من المساحة الكلية للهقار. وفي منطقة أراق توجد مياه الشرب التي تتدفق في الوادي لتغذي الغطاء النباتي الذي يتناقض مع المنظر القمري. وفي تاجمونت، نقوش للفيلة والأغنام والكلاب على صخور كلسية.

5-2-5- الحدائق الوطنية:

تتوزع الحدائق الوطنية على 53 مليون هكتار عبر الوطن.منها 21 مساحة خاصة بالطيور المهاجرة، وباقي المساحة أغلبها في المناطق الصحراوية مثل حديقة الطاسيلي الممتدة على مساحة 8 مليون هكتار وبها عدة أنواع من النباتات والحيوانات المحمية. وكذا حديقة الأهقار التي تمتد على مساحة 45 مليون هكتار.بقية الحدائق موزعة على مناطق عدة بالجزائر.كما توجد مناطق محمية مثل المقطع (ولاية مستغانم)، مرقاب (ولاية المسيلة) وبني صالح (ولاية قالمة) والبابور(ولاية سطيف). ومن الجزر نجد مثلا جزر حبيباس (ولاية وهران) ورشقون (ولاية عين تيموشنت)[15].

5-2-6- الحمامات المعدنية:

الحمامات المعدنية موجودة بكثرة في الجزائر، حتّى أنّ السياحة تعتمد عليها بشكل كبير.لذلك تعمل السلطات على بناء قاعدة متينة لسياحة الحمامات المعدنية، تجذب السياح المحليين والأجانب نظرا لفائدتها العلاجية لكثير من الأمراض التي عجز الطب الحديث عن علاجها.

يوجد بالجزائر ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية، معظمها قابل للاستغلال كمحطات حموية عصرية. ومن أشهر الحمامات في الجزائر نذكر حمّام المسخوطين (ولاية قالمة) والذي يعتبر الثاني عالميا من حيث درجة الحرارة، بعد مياه براكين إيسلندا. وكذا حمّام ورقة (ولاية النعامة) المعدني يقصده آلاف المصابين بالأمراض الجلدية. حمام الضلعة (ولاية المسيلة) وتتميز مياهه بعذوبتها وتحوي أكثر من 38 معدن وتعالج مياهه أمراض الكلى خاصة. حمّام بوحنيفة في ولاية معسكر، أكبر وأهم المحطات المعدنية في الجزائر. حمّام الصالحين (ولاية خنشلة) يعود إنشاؤه إلى عشرين قرن، أي في العهد الفلافيني ثم حمّام ربّي بسعيدة.

6-الدراسة القياسية:

6-1- منهجية العمل:

تهدف الدراسة إلى البحث عن العوامل المؤثرة في المؤشرات السياحية حسب البيانات الإحصائية المتوفرة لدى وزارة السياحة الجزائرية، ومديرية نظم المعلومات والإحصاء،والمديرية الفرعية للإحصاء وكذا الديوان الوطني للإحصاء للفترة ما بين 1990و2014. كما تتميز هذه الدراسة بكونها تجمع بين عدة دراسات مختلفة في الموضوع سواء من حيث نموذج الدراسة أو المتغيرات بل وحتى النتائج، لذلك كان هدفنا استعمال تلك النتائج المختلفة ومقارنتها مع نتائج هذه الورقة البحثية.

وقد تم العمل حسب المراحل الآتية:

1- اختبار جذر الوحدة.

2- التحديد الأمثل للنموذج var.

3- اختبار جوهانسون.

4- تقدير نموذج VECM /VAR.

5- اختبار سببية جرنجر.

❖ **المعطيات الإحصائية:**

البيانات الخاصة بإيرادات ونفقات السياحة ،ودخول السياح الجزائريين وكذا خروج السياح مصدرها وزارة السياحة الجزائرية ،ومديرية نظم المعلومات والإحصاء،والمديرية الفرعية للإحصاء لفترة ما بين 1990 إلى 2014. أما سعر الصرف فهو من البنك الدولي من الفترة1999 إلى 2014.

وهذه المتغيرات قم تم استخدام المختصرات الآتية لها:

rec = الإيرادات السياحية

dep =النفقات السياحية

pib = مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام

tch= سعر الصرف الجزائري مقارنة مع الدولار الأمريكي

fear= تدفق دخول الجزائريين المقيمين بالخارج

fsv= تدفق الخروج عند الحدود.

2-6- طريقة العمل:

1-2-6- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

نقوم باختبار استقرارية السلسلة عن طريق اختبار ديكي فولر الموسع، لأجل التأكد من تماثل درجة تكاملها.

الجدول رقم 1: دراسة استقرارية متغيرات النموذج باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع.

		المستوى				**الفرق الأول**			
	المتغير	القاطع	القاطع والمتجه	بدون	**القرار**	القاطع	القاطع والمتجه	بدون	**القرار**
Dep	المحسوبة	0,32	2,97	2,69	–	1,47*	1,04*	0,47*	I(1)
	10%	2,63	3,24	1,60		2,66	3,28	1,60	
	5%	2,99	3.62	1.96		3.04	3,69	1.96	
	1%	3,73	4,41	2,69		3,85*	4,57*	2,69*	
rec	المحسوبة	0,55	2,47	0,48	–	4,87*	4,83*	4,76*	I(1)
	10%	2,63	3,24	1,60		2,63	3,24	1,60	
	5%	2,99	3,61	1,95		2,99	3,62	1,95	
	1%	3,73	4,39	2,66		3,75*	4,41*	2,66*	
Tch	المحسوبة	3,37*	1,80	0,67	–	3,17*	3,49*	2,84*	I(1)
	10%	2,63	3,24	1,60		2,63	3,24*	1,60	
	5%	2,99*	3,61	1,95		2,99*	3,62	1,95	
	1%	3,73	4,39	2,66		3,75	4,41	2,66*	
fsv	المحسوبة	1.09	0,81	0,01	–	3,33*	4,37*	3,40*	I(1)
	10%	2,63	3,24	1,60		2,63	3,24	1,60	
	5%	2,99	3,61	1,95		2,99*	3,62*	1,95	
	1%	3,75	4,39	2,66		3,75	4,41	2,66*	
Pib	المحسوبة	1,63	1,68	0,13	–	4,58*	3,98*	4,69*	I(1)

	1,60	3,25	2,63		1,60	3,24	2,63	10%	
	1,95	3,63	2,99		1,95	3,61	2,99	5%	
	2,66*	4,44*	3,75*		2,66	4,39	3,73	1%	
I(1)	2,51*	2,40	3,01*	-	1,17	2,53	0,62	المحسوبة	fear
	1,60	3,26	2,64*		1,60	3,26	2,63	10%	
	1,95*	3,65	3,00		1,95	3,65	2,99	5%	
	2,66	4,49	3,76		2,66	4,49	3,73	1%	

المصدر: من إعداد الطالبة وفق مستخرجات برنامج eviews9

لاحظنا أن السلاسل الزمنية غير مستقرة في المستوى لذا انتقلنا إلى الفرق الأول. وتبين من الجدول أن السلاسل الزمنية مستقرة كلها عند الفرق الأول، مما يسمح لنا بالقيام باختبار التكامل المشترك.

6-2-2- تحديد الإبطاءات والاختبار الذاتي للمتجه (vecteur auto regressif) VAR:

سيتم حساب عدد الإبطاءات لأجل تقدير النموذجVAR وذلك حسب أصغر قيم معايير criterion والتي هي معيارAIC وكذا معيار SIC وكذاأكبر قيمة لـ LOGL.

الجدول رقم 2: النموج VAR لمتغيرات النموذج

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-1175.727	NA	1.09^{e}+36	102.8458	103.1914	102.9372
1	-1055.398	156.9514	273^{e}+33	96.64327	99.40795	97.33858
2	**-933.7723**	**84.60890***	**2.36^{e}+31***	**90.32803***	**95.51180***	**91.63173***

المصدر: من إعداد الطالبة حسب مستخرجات برنامج eviews 10sv

من خلال الجدول يتبين لنا أن عدد الإبطاءات هو 2 أي p=2وذلك حسب أصغر قيمة لمعايير criterion الثلاثة AIC(96,94) و SIC(92,24) و HQ(88,26) وكذا أكبر قيمة لـ LOGL.لذا سنختار VAR(2).

6-2-3- اختبار جوهانسون:

يسمح هذا الاختبار بمعرفة عدد العلاقات للتكامل المشترك أي التقارب بين سيرورة السلاسل الزمنية.

الجدول رقم 3: إختبار الأثر

اختبار الأثر test Trace					
القرار	**pvalue**	**القيمة الحرجة**	**إحصائية الأثر**	**الجذور المميزة**	**وجود قاطع وعدم جود اتجاه عام**
	Prob**	**Critical value0,05**	**Trace statistic**	**Eigen value**	**Hypotesized No.of CE(s)**
يوجد متجهين للتكامل المشترك	0.0000	95.75366	141.1578	0.904293	**None***
	0.0011	69.81889	87.18913	0.841298	**At most1***
	0.0932	47.85613	44.85244	0.648552	At most2
	0.3702	29.79707	20.80147	0.368777	Aat most3
	0.2642	15.49471	10.21925	0.347873	At most 4
	0.5342	3.841466	0.386384	0.016659	At most5
إختبار المعقولية العظمى Test Lamda-Max					
القرار	**pvalue**	**القيمة الحرجة**	**إحصائية الأثر**	**الجذور المميزة**	**وجود قاطع وعدم جود اتجاه عام**
	Prob**	**Critical value0,05**	**Trace statistic**	**Eigen value**	**Hypotesized No.of CE(s)**
يوجد	0.0008	40.07757	53.96867	0.904293	**None***

متجهين للتكامل المشترك	0.0039	33.87687	42.33669	0.841298	**At most1***
	0.1329	27.58434	24.05097	0.648552	At most2
	0.6887	21.13162	10.58223	0.368777	At most3
	0.2231	14.26460	9.832863	0.347873	At most4
	0.5342	3.841466	0.386384	0.016659	At most5

المصدر: من إعداد الطالبة من مستخرجات eviews 10sv

- باستعمال اختبار الأثر والمعقولية العظمى، تبين لنا أن هناك علاقتين للتكامل المشترك بين المتغيرات على المدى الطويل.

ومنه فإن العلاقة الطبيعية تكون كالآتي:

drec=-5.38dtch + 240,4dpib – 0,0001dfsv + 0,0004dfsv

وهذا معناه أن زيادة 1% في الإيرادات السياحية تؤدي على المدى الطويل إلى:

- انخفاض في سعر الصرف بمقدار 5,38%.
- ارتفاع في مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام بمقدار 240,4%.
- انخفاض ضئيل جدا في دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج بمقدار 0,0001%.
- زيادة ضئيلة جدا في خروج السياح بمقدار 0,0004%.
- بينما ليس هنا أي تأثير على نفقات السياحة.

4-2-6- تقدير نموذج متجه تصحيح الخطأ VECM:

تفترض النتائج أعلاه وجود علاقة طويلة الأجل على الأقل في اتجاه واحد.لنتذكر أن نظرية تمثيل أنجل جرنجر تبين أن السلاسل الزمنية غير المستقرة، وخاصة التي لها جذر وحدة، يجب أن تمثل على شكل نموذج تصحيح الخطأ إذا كانت متكاملة.

الجدول رقم4: تقدير النموذج VECM

	t.stat	Std.Error	Coefficient	المتغير
	−2.17776	0.22239	−0.484303	
	−1.47325	0.31909	−0.470100	D(REC(-1))
	1.16186	0.22431	0.260611	D(DEP(-1))
	−0.53886	107.771	−58.07383	D(PIB(-1))
	−1.18545	2.51673	−2.983453	D(TCH(-1))
	0.41320	0.00015	6.12^{E}−05	D(FEAR(-1))
	0.10796	4.3^{E}−05	4.61^{E}−06	D(FSV(-1))
	0.81404	15.7035	12.78336	C

0.441763	معامل التحديد R-squared
0.1222770	معامل التحديد المعدل Adj.R-squared
32.90846	الخط المعياري للانحدار S.E.equation
1.384867	معنوية النموذج المقدر F-stat
10.11151 10.55583 −107.2823	معيار المعلومات Akaike information criterion Schwarz criterion Log liklihood
Prob =0.302	اختبار التجانس Chi-sq

مصدر: من إعداد الطالبة وفق مستخرجات eviews 10sv

- معامل تصحيح الخطأ سالب ومعنوي (0,484−) وهذا يدل على وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات يحدد طبيعتها(سلبية أو طردية) من خلال معادلة التكامل المشترك ،وأن أي تغيير قصير الأجل في أحد المتغيرات التفسيرية لا بد وأن يؤثر في النموذج ويدفعه نحو التوازن في الأجل الطويل بسرعة تعديل تقدر بـ 48,4%.

6-2-5- اختبار سببية جرنجر:

الجدول رقم 5: اختبار سببية جرانجر

فرضية العدم	اتجاه العلاقة	معنوية النموذج المقدر F-stat	P-value	القرار		
				الفرضية العدمية	العلاقة أحادية الاتجاه	العلاقة التبادلية
DEP does not Granger cause REC	DEP→ REC	0.50	0.60	نقبل	لا توجد علاقة سببية	لا توجد
REC does not granger cause DEP	REC → DEP	2.84	0.08	نقبل	لا توجد علاقة سببية	
TCH does not Granger cause REC	TCH → REC	4.33	**0.02**	**نرفض**	**توجد علاقة سببية**	لا توجد
REC does not Granger cause TCH	REC→ TCH	2.49	0.11	نقبل	لا توجد علاقة سببية	
PIB does not Granger cause REC	PIB →REC	0.60	0.55	نقبل	لا توجد علاقة سببية	لا توجد
REC does not Granger cause PIB	REC→ PIB	3.42	0.055	نقبل	لا توجد علاقة سببية	
FSV does not Granger cause REC	FSV→ REC	0.93	0.40	نقبل	لا توجد علاقة سببية	لا توجد
REC does not Granger cause FSV	REC→ FSV	2.17	0.14	نقبل	لا توجد علاقة سببية	
FEAR does not Granger cause REC	FEAR→ REC	2.83	0.08	نقبل	لا توجد علاقة سببية	لا توجد
REC does not Granger cause FEAR	REC→FEAR	2.70	0.09	نقبل	لا توجد علاقة سببية	
TCH does not Granger cause DEP	TCH→ DEP	0.77	0.47	نقبل	لا توجد علاقة سببية	لا توجد
DEP does not Granger cause TCH	DEP→ TCH	0.20	0.81	نقبل	لا توجد علاقة سببية	
PIB does not Granger cause DEP	PIB→DEP	0.41	0.66	نقبل	لا توجد علاقة سببية	لا توجد
DEP does not Granger cause PIB	DEP→ PIB	1.15	0.33	نقبل	لا توجد علاقة سببية	
FSV does not Granger	FSV → DEP	0.31	0.73	نقبل	لا توجد علاقة	لا توجد

	سببية					cause DEP
	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.14	3.13	DEP→FSV	DEP does not Granger cause FSV
توجد	**توجد علاقة سببية**	**نرفض**	**0.006**	6.73	FEAR→DEP	FEARdoes not Granger cause DEP
	توجد علاقة سببية	**نرفض**	**0.0006**	11.47	DEP→ FEAR	DEP does not Granger cause FEAR
لا توجد	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.33	1.16	PIB→TCH	PIB does not Granger cause TCH
	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.86	0.15	TCH→ PIB	TCH does not Granger cause PIB
لا توجد	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.92	0.07	FSV → TCH	FSV does not Granger cause TCH
	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.10	2.60	TCH→FSV	TCH does not Granger cause FSV
لا توجد	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.06	3.13	FEAR→ TCH	FEAR does not Granger cause TCH
	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.51	0.68	TCH→ FEAR	TCH does not Granger cause FEAR
لا توجد	**توجد علاقة سببية**	**نرفض**	**0.02**	4.84	FSV→ PIB	FSV does not Granger cause PIB
	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.78	0.24	PIB→ FSV	PIB does not Granger cause FSV
لا توجد	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.31	1.23	FEAR→ PIB	FEAR does not Granger cause PIB
	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.52	0.67	PIB → FEAR	PIB does not Granger cause FEAR
لا توجد	**توجد علاقة سببية**	**نرفض**	**0.03**	4.08	FEAR→FSV	FEAR does not Granger cause FSV
	لا توجد علاقة سببية	نقبل	0.51	0.68	FSV→ FEAR	FSV does not Granger cause FEAR

المصدر: من إعداد الطالبة وفق مستخرجات eviews 10sv

من خلال نتائج مستخرجات برنامج eviews10sv، تم اختبار 32 فرضية البحث عن السببية للمتغيرات الستة مثنى مثنى وفي الاتجاهين..سيكون تحليل كل المتغيرات PIB,DEP,REC,TCH, FEAR,FSV وخمس علاقات ،لأنه في درجة 5% بين اختيار سببية جرنجر أن أغلب قيم p-value للإحصائية f-statistic أكبر من 0,05 في باقي الحالات، أي لا توجد علاقة سببية(أحادية أو تبادلية) بين بقية المتغيرات.

❖ **المتغيران REC وTCH** :

- نرفض فرضية العدم في الحالة الأولى حيث p-value= 0,02 للإحصائية f-statistic أصغر من 0,05 حيث **(0,02<0,05)** وعليه فهناك تأثير في اتجاه واحد منTCH نحوREC أي أن سعر الصرف يؤثر في إيرادات السياحة.

- ونقبلها في الحالة الثانية حيث0,11 =p-value للإحصائية f-stat أكبر من 0,05 حيث (0,11>0,05) أي أن إيرادات السياحة لا تؤثر على سعر الصرف.

❖ **المتغيران FEAR و DEP:**

- نرفض فرضية العدم في الحالة الأولى حيث (p-value=0,006) أصغر من 0,05 أي **(0,006>0,05)** وهذا يعني أن تدفق السياح المقيمين بالخارج يؤثر على نفقاتها.

- ونرفض فرضية العدم في الحالة الثانية حيث p-value=0,0006 أصغر من 0,05 أي **(0,0006<0,05)** وعليه فإن نفقات السياحة تؤثر على تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج.

هناك تاثير متبادل بين النفقات السياحية وتدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج.

❖ **المتغيران FSV,PIB:**

نرفض فرضية العدم حيث p-value=0,02 أصغر من 0,05 أي **(0,02<0,05)**وعليه فإن خروج السياح من الجزائر يؤثر على مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام.

- بينما نقبلها في الحالة الثانية حيث0,78=p-value أكبر من 0,05 أي **(0,78>0,05)** وعليه فإن مساهمة السياحة في الناتج الداخلي الخام لا تؤثر على خروج السياح من الجزائر.

❖ **المتغيران FEAR,FSV:**

نرفض فرضية العدم حيث p-value=0,03 أصغر من 0,05 أي **(0,03<0,05)** وعليه فإن دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج تؤثر على خروج السياح من الجزائر.

بينما نقبلها في الحالة الثانية حيث0,51=p-value أكبر من 0,05 أي **(0,51>0,05)** وعليه فإن خروج السياح من الجزائر لا يؤثر على دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج.

7- خاتمة:

شرعت الحكومة عام 2008 في مشروع يدعى SDAT2025 لينتهي عام 2025.وقد تمثلت، استراتيجيتها في توحيد الجهود لإحياء السياحة وجعلها موردا اقتصادياً بدل الاعتماد الكلي على المحروقات. ورغم أن الأرقام بينت أنه في عام 2017، قفزت السياحة العالمية بنسبة 7٪، إلاّ أن الجزائر كدولة إفريقية ومغاربية بالكاد تستفيد من هذه الثروة المالية الزائدة. وقد سجلت أدنى نسبة دخول للسائحين الدوليين من بين 18.7 مليون زاروا شمال إفريقيا في عام 2016.

ومع ذلك، حتى لو كانت الاستثمارات في ارتفاع، إلا أن المتحصلات المالية غير موجودة، وهذا يدل على أن قطاع السياحة في الجزائر بعيد كل البعد عن هدفه، ولا تزال هناك معيقات في طريقه. إن الإحصائيات تظهر الصعوبات التي تواجهها الدولة في الحصول على الرؤية من أجل الاستفادة بشكل أفضل من هذا المورد.

7-1- نتائج البحث:

كان الهدف من هذه الدراسة، الإجابة على السؤال الذي طرح لأجل البحث عن وجود أو عدم وجود علاقة أحادية أو تبادلية بين متغيرات الدراسة الستة. ولأجل هذا قمنا باستعمال ثلاثة اختبارات: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية، واختبار التكامل المشترك لجوهانسون بتقدير نموذج تصحيح الخطأ، واختبار السببية لجرنجر. حسب تحليل المعطيات فقد بينت النتائج ما يلي:

1- السلاسل الزمنية الخاصة بإيرادات السياحة، ونفقات السياحة، ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، وسعر الصرف للدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي، دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج، وخروج السياح من الجزائر كانت كلها مستقرة عند الفرق الأول.

2- المتغيرات الستة متكاملة، وتنمو معا مع وجود علاقة طويلة الأجل.

3- وأن هناك علاقة أحادية الاتجاه تبين مدى:

* تأثير سعر الصرف على الإيرادات السياحية.
* وتأثير الإيرادات على مساهمتها في الناتج المحلي الخام.
* وتأثير خروج السياح على الناتج المحلي الخام.
* ودخول الجزائريين المقيمين بالخارج وتأثير تدفقهم على خروج السياح من الوطن.

4- وثمة علاقة واحدة تبادلية بين تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج ونفقات السياحة.

وأما الاختبارات فقد بينت ما يلي:

1- اختبار التكامل المشترك لجوهانسون، بين وجود علاقتين للتكامل المشترك بين متغيرات الدراسة، وأن أي تغيير قصير الأجل في أحد المتغيرات التفسيرية لا بد وأن يؤثر في النموذج ويدفعه نحو التوازن في الأجل الطويل بسرعة تعديل تقدر بـ 48,4%.

2- تحليل التكامل المشترك بيّن أيضا أن زيادة 1% في الإيرادات السياحية تؤدي على المدى الطويل إلى: انخفاض في سعر الصرف بمقدار5,38%. وارتفاع في مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام بمقدار 240,4%. وانخفاض ضئيل جدا في دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج بمقدار 0,0001%. وزيادة ضئيلة جدا في خروج السياح بمقدار 0,0004%، بينما ليس هنا أي تأثير على نفقات السياحة.

3- وبين اختبار نموذج تصحيح الخطأ الموجه VECMوكذا اختبار سببية جرنجر وجود علاقة سببية قصيرة الأجل في اتجاه واحد من سعر الصرف نحو إيرادات السياحة، وعلاقة من إيرادات السياحة نحو مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام. وعلاقة متبادلة بين نفقات السياحة ودخول الجزائريين المقيمين بالخارج. وعلاقة أحادية الاتجاه من خروج السياح نحو مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، وكذا من دخول الجزائريين المقيمين بالخارج نحو خروج السياح من الجزائر.

7-2- التوصيات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن أن نقترح التوصيات الآتية:

1- على المستوى العلمي: يجب توفر إحصائيات كاملة وصحيحة ولفترة زمنية طويلة لأجل القيام ببحوث أكثر دقة وبطرق أخرى أيضا حول السياحة لأجل إيجاد حلول لهذا القطاع.

2- على المستوى السياسي: يجب اتخاذ إجراءات عديدة تجعل من السياحة قطاعا يساهم في تحقيق إيرادات مرتفعة للوطن، فبعض الدول تعتبر السياحة مصدرها الأول في تحقيق إيراداتها، ومن بين هذه الإجراءات:

- أن القطاع السياحي يؤثر على دخول السياح الأجانب، لأنه يتأثر كثيرا بالتقلبات السياسية التي تؤدي لغياب الأمن أو الحروب كما حدث في التسعينيات، وكذا الأزمات الصحية كما حدث مع جائحة كورونا عام 2019.

• المشاريع الضخمة موجهة للسياحة الخارجية أكثر دون وجود مداخيل بالمقابل نظرا لقلة السياح الأجانب للأسباب التي ذكرت قبلا، لذا يجب تغيير النظرة نحو الحجم الصغير بدلا من الحجم الضخم لأنه أكثر مردودا وأقل خسارة.

• يجب تنويع الأنشطة السياحية وتوزيعها على مناطق البلاد لإنعاش المناطق الفقيرة من جهة وللحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى دون إحداث ندرة موسمية في مكان وغلاء فاحش وفائض في أمكنة أخرى.

• إعطاء المواطن الجزائري فرصة المساهمة في النشاط السياحي لتخفيف العبء على خزينة الدولة من جهة واستحداث فرص العمل وتوزيع الثروة من جهة أخرى وكذا إنعاش مناطق أخرى من الوطن.

• يجب على وزارة السياحة توجيه مشاريعها نحو السياحة الداخلية أولا رغم موسميتها، فهي أكثر نجاحا ومردودا على القطاع السياحي؛ فالسياح الجزائريون يتجهون نحو بلدان أخرى وبأعداد كبيرة نظرا لغلاء أسعار المبيت في الفنادق الفخمة لأنها أساسا موجهة لفئة السياح الأجانب الذين يتمتعون بدخول مرتفعة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجد المواطن الجزائري سواء المقيم أو المغترب عندما يسافر مع عائلته فنادق غير مهيأة لاستقبال العائلات.

الهوامش:

1- Mohamed Bouzahzah & Younesse El Menyari, Les déterminants de la demande touristique, le cas du Maroc,Université Mohamed V,Rabat,Maroc,2012, https://mpra.ub.uni-muenchen.de/39029/.

2- Louis Dupont, Analyse des déterminants de la demande touristique aux Antilles Françaises, Administrateur du Comité du tourisme des îles de Guadeloupe (CTIG), Université George Washington (USA),2006, http://e.20-bal.com/buhgalteriya/21878/index.html.

3- Kamal Si Mohammed, Abdelkrim Ouahrani,Mohammed Bouknadil et Sidahmed Zenagui, Tourisme, croissance et taux de change - Cas de l'Algérie: Une approche économétrique, Centre Universitaire Ain Temouchent, Algérie, 2015, www.ijias.issr-journals.org.

4- هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة 1975–2005، دراسات العلوم الإدارية ،المجلد 37 العدد 2، 2010.
https://journals.ju.edu.jo/DirasatAdm/article/download/2226/622

5- Alain LAURENT, Caractériser le tourisme responsable facteur de developpement durable, Ministère des affaires étrangères, France, 2003, page 8 et 9.

6- ابن منظور، **لسان العرب**، موقع الباحث العربي، http://www.baheth.info/

7- اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة.

8- زيد منير عبوي، **الاقتصاد السياحي**، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص 15.

9- د.علاء حسين السرابي وآخرون، **التسويق والمبيعات السياحية والفندقية**، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن2011، ص 111.

10- زيد منير عبوي، **الاقتصاد السياحي**، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، الأردن، 2008، ص 19.

11- د.خالد كواش، **مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر**، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، الجزائر.
http://www.univ-chlef.dz/renaf/Articles_Renaf_N_01/article_08.pdf.

12- العشعاشي وسيلة وبن سعدة كريمة، واقع السياحة في الجزائر– حالة ولاية تلمسان–، جامعة تلمسان.

13- موقع وزارة السياحة الجزائرية، 2013، http://www.mta.gov.dz/mta/fr/

14- موقع وزارة السياحة الجزائرية، 2013.

15- موقع وزارة السياحة الجزائرية، 2013.

– المراجع العربية:

الكتب الحديثة:

1- زيد منير عبوي، (2008)، الاقتصاد السياحي، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، الأردن.

2- عصام حسن السعيدي (2008)، الدلالة والإرشاد السياحي، دار الراية، الأردن.

3- علاء حسين السرابي، سليم محمد خنفر، عبد المحسن عبد الله الحجي، (2011) التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، الطبعة الأولى.دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن.

البحوث الجامعية:

1- إسماعيل محمد على الدباغ ونوفل عبد الرضا علوان وأكرم عبد الرحمان عبد الكريم.(2008) العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الإدارة والاقتصاد (مؤتمر السياحة الأول، النجف)، العدد 72، العراق.

2 - خالد كواش، (سنة النشر مجهولة)، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، (1)، الجزائر.

3- كمال رزيق وبوكابوس مريم، (2012)، دور البنوك في دعم السياحة الصحراوية في الجزائر، جامعة البليدة، الجزائر.

4- العشعاشي وسيلة وبن سعدة كريمة (سنة النشر مجهولة)، واقع السياحة في الجزائر– حالة ولاية تلمسان، جامعة تلمسان.

5- هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، (2010)، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة 1975–2005. دراسات العلوم الإدارية، 37 (2).

مواقع حكومية:

1- موقع وزارة السياحة الجزائرية [تمت زيارته2013]. http://www.mta.gov.dz/mta/fr/pothentialitesTour.php

2- موقع الديوان الوطني للإحصاء http://www.ons.dz/-Tourisme-.html

3- موقع اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة. https://unstats.un.org/home

وثائق:

3- وزارة السياحة الجزائرية، مديرية نظم المعلومات والإحصاء، المديرية الفرعية للإحصاء، 2016.

قواميس:

- ابن منظور، **لسان العرب**، موقع الباحث العربي، http://www.baheth.info/

المراجع الأجنبية:

- Ouvrages:

1- Alain LAURENT.(2003) Caractériser le tourisme responsable facteur de développement durable, Ministère des affaires étrangères, France.

4- Recherches universitaires:

1 -Mohamed Bouzahzah & Younesse El Menyari, (2012), Les déterminants de la demande touristique, le cas du Maroc, Université Mohamed V, Rabat, Maroc.

2 -Louis Dupont.(2006). Analyse des déterminants de la demande touristique aux Antilles Françaises, Administrateur du Comité du tourisme des îles de Guadeloupe (CTIG), Université George Washington (USA.

3 - Kamal Si Mohammed, Abdelkrim Ouahrani,Mohammed Bouknadil et Sidahmed Zenagui.(2015). Tourisme, croissance et taux de change - Cas de l'Algérie: Une approche économétrique, Centre Universitaire Ain Temouchent, Algérie.

البرامج:

5- Eviews 10sv

6- Eviews 9

7- Excel

الملاحق:

الملحق رقم 1: التمثيلات البيانية للسلاسل الخام

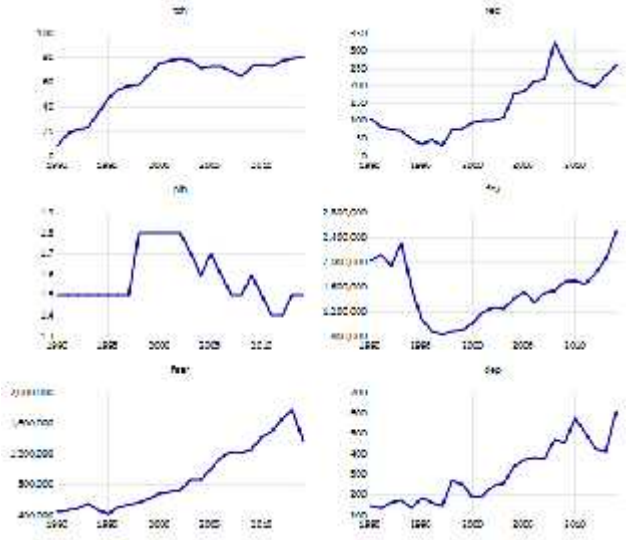

المصدر: مستخرج من برنامج eviews10sv

الملحق رقم 2: دراسة استقرارية السلاسل الزمنية

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)
Null Hypothesis: the variable has a unit root

		DEP	FEAR	FSV	PIB	REC	TCH
	At Level						
With Constant	t-Statistic	-0.3245	-0.6246	-1.3953	-1.6394	-0.5529	-3.3759
	Prob.	***0.9073*** n0	***0.8472*** n0	***0.5996*** n0	***0.4479*** n0	***0.8637*** n0	***0.0223*** **
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.1742	-2.3130	-0.3105	-1.6097	-2.4766	-1.0056
	Prob.	***0.1130*** n0	***0.4117*** n0	***0.9504*** n0	***0.7243*** n0	***0.3354*** n0	***0.6702*** n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	2.6951	1.1756	0.3177	-0.1308	0.4839	0.5708
	Prob.	***0.9967*** n0	***0.9334*** n0	***0.5782*** n0	***0.6282*** n0	***0.8122*** n0	***0.8537*** n0
	At First Difference						
		d(DEP)	d(FEAR)	d(FSV)	d(PIB)	d(REC)	d(TCH)
With Constant	t-Statistic	-4.2162	-3.0124	-3.3350	-4.5826	-4.8726	-3.1741
	Prob.	***0.0039*** ***	***0.0492*** **	***0.0249*** **	***0.0015*** ***	***0.0008*** ***	***0.0349*** **
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.6343	-2.4080	-4.3717	-4.5737	-4.8350	-3.4904
	Prob.	***0.0537*** *	***0.3646*** n0	***0.0110*** **	***0.0072*** ***	***0.0041*** ***	***0.0632*** *
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.4717	-2.5147	-3.4048	-4.6904	-4.7907	-2.8438
	Prob.	***0.4968*** n0	***0.0144*** **	***0.0016*** ***	***0.0001*** ***	***0.0000*** ***	***0.0065*** ***

Notes:
a. (*)Significant at the 10%, (**)Significant at the 5%, (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant
b. Lag Length based on AIC
c. Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values

This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:

Dr. Imadeddin AlMosabbeh

College of Business and Economics

Qassim University-KSA

المصدر: مستخرج من برنامج eviews9

الملحق رقم 3: اختبار جوهانسون

Sample (adjusted): 1992 2014
Included observations: 23 after adjustments
Trend assumption: Linear deterministic trend
Series: TCH REC PIB FSV FEAR DEP
Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.904293	141.1578	95.75366	0.0000
At most 1 *	0.841298	87.18913	69.81889	0.0011
At most 2	0.648552	44.85244	47.85613	0.0932
At most 3	0.368777	20.80147	29.79707	0.3702
At most 4	0.347873	10.21925	15.49471	0.2642
At most 5	0.016659	0.386394	3.841466	0.5342

Trace test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.904293	51.96867	40.07757	0.0008
At most 1 *	0.841298	42.33669	33.87687	0.0039
At most 2	0.648552	24.05097	27.58434	0.1329
At most 3	0.368777	10.58223	21.13162	0.6887
At most 4	0.347873	9.832863	14.26460	0.2231
At most 5	0.016659	0.386394	3.841466	0.5342

Max-eigenvalue test indicates 2 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

2 Cointegrating Equation(s): Log likelihood -807.1196

Normalized cointegrating coefficients (standard error in parentheses)

REC	DEP	TCH	PIB	FSV	FEAR
1.000000	0.000000	5.387018	240.4981	0.000134	0.000423
		(0.74045)	(59.3023)	(2.1E-05)	(3.6E-05)
0.000000	1.000000	3.066009	-23.16516	0.000147	-0.000441
		(0.95648)	(76.6285)	(2.7E-05)	(4.6E-05)

Adjustment coefficients (standard error in parentheses)

D(REC)	0.086218	-0.494303
	(0.22533)	(0.21484)
D(DEP)	1.206209	1.506346
	(0.31615)	(0.30148)
D(TCH)	-0.070790	0.070350
	(0.01908)	(0.01866)
D(PIB)	-0.000503	-0.000764
	(0.00055)	(0.00052)
D(FSV)	13.87306	1561.379
	(1780.18)	(1705.87)
D(FEAR)	302.2967	1454.562
	(748.093)	(713.286)

المصدر: مستخرج من برنامج eviews10sv

الملحق رقم 4: تقدير النموذج VECM

Vector Error Correction Estimates
Date: 06/29/18 Time: 10:47
Sample (adjusted): 1992 2014
Included observations: 23 after adjustments
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]

Cointegrating Eq.	CointEq1	CointEq2
REC(-1)	1.000000	0.000000
DEP(1)	0.000000	1.000000
PIB(-1)	-240.4301 (80.3486) [-3.08415]	-23.16518 (76.9373) [-0.30109]
TCH(-1)	5.387018 (0.77575) [6.94425]	3.060009 (0.98899) [3.10013]
FEAR(-1)	-0.000423 (3.7E-05) [-11.3965]	-0.000441 (1.7E-05) [-9.33449]
FSV(-1)	0.000134 (2.2E-05) [6.02780]	0.000147 (2.8E-05) [5.19059]
C	95.24793	-266.4208

Error Correction:	D(REC)	D(DEP)	D(PIB)	D(TCH)	D(FEAR)	D(FSV)
CointEq1	0.066202 (0.23324) [0.28383]	1.209209 (0.39725) [3.06288]	-0.000503 (0.00057) [-0.88580]	-0.073790 (0.02026) [-3.64154]	302.2807 (774.350) [0.39037]	13.87300 (1851.96) [0.00749]
CointEq2	-0.484305 (0.22239) [-2.17776]	-1.906346 (0.37901) [-4.82784]	-0.000754 (0.00054) [-1.39200]	0.070350 (0.01932) [3.64129]	1454.582 (738.301) [1.97018]	-1644.379 (1765.75) [-0.87463]
D(REC(-1))	-0.470100 (0.31909) [-1.47325]	-1.306553 (0.44769) [-3.30515]	0.000108 (0.00078) [0.21697]	0.087947 (0.02772) [3.17252]	-322.0199 (1059.36) [-0.30398]	1184.989 (2533.59) [0.46771]
D(DEP(1))	0.260611 (0.22431) [1.16186]	0.426991 (0.31471) [1.35663]	0.000234 (0.00055) [0.42793]	0.041044 (0.01949) [2.41114]	880.1173 (744.674) [1.18188]	241.3622 (1780.99) [0.13552]
D(PIB(1))	58.07383 (107.771) [0.53886]	300.2585 (151.205) [1.98577]	0.250186 (0.26257) [0.95282]	3.991694 (9.36274) [0.42636]	128241.8 (357790.) [0.35843]	28039.27 (855704.) [0.03277]
D(TCH(1))	2.983458 (2.51673) [1.18545]	7.326785 (3.53104) [2.07496]	0.003102 (0.00613) [0.50596]	0.858751 (0.21864) [1.83185]	3297.225 (8355.34) [0.39462]	10755.36 (19982.9) [0.53823]
D(FEAR(1))	6.12E-05 (0.00015) [0.41320]	7.01E-05 (0.00021) [0.33735]	9.35E-07 (3.6E-07) [2.59136]	5.16E-05 (1.3E-05) [4.01358]	0.201817 (0.49154) [0.41068]	1.033941 (1.17559) [0.87951]

D(FSV(-1))	4.61E-06	3.47E-06	1.33E-07	2.70E-06	-0.105885	-0.004666
	(4.3E-05)	(6.0E-06)	(1.0E-07)	(3.7E-06)	(0.14176)	(0.33903)
	[0.10790]	[0.05784]	[1.27660]	[0.72758]	[-1.09810]	[-0.01376]
C	12.78330	50.39095	0.059382	4.618690	49096.12	-18733.03
	(15.7035)	(22.0324)	(0.03826)	(1.36426)	(52134.3)	(124686.)
	[0.81404]	[2.28713]	[1.55206]	[3.38503]	[0.94172]	[-0.15024]
R-squared	0.441709	0.703675	0.499999	0.777995	0.445141	0.322586
Adj. R-squared	0.122770	0.534346	0.214284	0.651135	0.128079	-0.064508
Sum sq. resids	15161.54	29849.15	0.090000	114.4916	1.67E+11	9.56E+11
S.E. equation	32.90846	46.17138	0.080178	2.858866	109253.3	261294.0
F-statistic	1.384807	4.155669	1.749994	6.132710	1.403955	0.833352
Log likelihood	-107.2823	-115.0708	31.11395	-51.08714	-293.7593	-313.8148
Akaike AIC	10.11101	10.78877	-1.922952	5.224908	28.32690	28.07085
Schwarz SC	10.55583	11.23309	-1.478629	5.669692	28.77122	28.51518
Mean dependent	7.565217	20.00870	0.000000	2.099130	38726.96	16702.00
S.D. dependent	35.13587	67.66142	0.090453	4.840390	117002.7	253253.2
Determinant resid covariance (dof adj.)		2.40E+24				
Determinant resid covariance		1.22E+23				
Log likelihood		-807.1186				
Akaike information criterion		75.92335				
Schwarz criterion		79.18173				

المصدر: مستخرج من برنامج eviews10sv